دفع عليه وجعل في الرقعة وقيعة في المعتصم بالله ثم
قال خذ الرقعة ودواة وادخلها من تحت باب البيت
ولا تكلم بشيء حتى انظر بما يجيبك به المحبوس فخاف
الغلام ان تجيبه رفيقه المحبوس بحسب ما كان يدور
بينهما فادخل الدواة والرقعة من تحت الباب وقلب
الدواة وجعل صدر الرقعة مما يلي المحبوس واخرها
مما يلي الباب ونحى عن الباب فلما راى المحبوس الدواة
مقلوبة والرقعة مقلوبة انكر ذلك وخاف ان
يكون حيلة للتكشيف فكتب جواب الرقعة بانكار
ما كان بينهما واستعظامه له وقال في رقعته متى كانت بيني
وبينك مكاتبة ومراسلة حتى تكتب الي بمثل هذا
ثم الجواب فطرحه فلما قرا المعتصم بالله الجواب
بريا عنده المراسله ٥

## باب يختم به الكتاب يجمع ضروبا مختلفة في لطف التدبير

قيل ان رجلا اتى الاحنف فلطمه فقال له لم لطمتني
قال جعل لي ان الطم سيد بني تميم قال ما صنعت
شيئا عليك بحارثة بن قدامة فانه سيدهم فانطلق

فلطم



فلطم حارثة بن قدامة فاخذ فقطع يده وانما اراد
الاحنف ذلك به وفي مثل ذلك قال
قوم من قريش ما نظن ان معاوية اغضبه شيء
قط قال بعضهم بلى ان ذكرت امه غضب قال مالك
ابن اسماء المنى القرشي وهي امه وانما قيل لها اسماء المنى
من جمالها والله لاغضبنه ان جعلتم لي جعلا فاتاه
وقد حضر معاوية العام الموسم فقال يا امير المومنين
ما اشبه عينيك بعيني امك قال تلك عينان طال ما
اعجبتا ابا سفيان يا ابن اخي انظر الى ما اعطيت من
الجعل فخذه ولا تتخذنا متجرا ثم دعا معاوية مولاه سعدا
فقال له اعدد لاسماء المنى دية ابنها فاني قد قتلته وهو
لا يدري ورجع الغلام فاخذ جعله فقال له ان اتيت عمرو
ابن الزبير فقلت له يا ابن الزبير ما اشبه وجهك بوجه
امك فتفعل ذلك فامر به فضرب حتى مات فبعث معوية
الى امه بديته وقال شعر

الا قل لاسماء المنى ام مالك ، فاني لعمر الله اقتلت مالكا

ومثله قول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

Copyright © King Saud University